

قولاً واحداً

لمن يهيمه الأمر.. معركة سورية هي معركة روسيا

بيروت - رفعت البدوي

واهم من يعتقد أننا في سورية نخوض حرباً من أجل استرداد مواقع خسرها النظام السوري فقط.. وأهم من يعتقد أن وجودنا في سورية هو من أجل تحقيق انتصار للمعنى العسكري.. وأهم من يعتقد أن وجود قواتنا في سورية من أجل دعم أشخاص..

بهذه العبارات بدأت شخصية روسية رفيعة على صلة مباشره بمركز قرار الكرملين شارحاً حقيقة الموقف الروسي من الأزمة السورية التي باتت المركز الرئيسي لرسم سياسات المنطقة وتحديد قوى الدول المتصارعة فوق أرضنا العربية.

تضيف الشخصية الروسية: إن مهمتنا في سورية هي الحفاظ على سورية واحدة موحدة على صعيد الأرض والجغرافيا والجيش والمؤسسات والدولة وتأمين الظروف المواتية للولوج في الحل السياسي من خلال مفاوضات بين السوريين أنفسهم واحترام إرادة الشعب السوري فيما يتم الاتفاق عليه بشأن مستقبل سورية، ونحن نعمل للدفع في هذا الاتجاه لكن يجب أن ندرك أن ما نصوب إليه لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تأملت العوامل الأساسية والبنية الصلبة المتمثلة في ضرورة محاربة الإرهاب في سورية وقطع شرايين الدعم له والإسكاف بالميدان العسكري لتحطيم الحلم الإمبراطوري الذي راود البعض بغيره أو تفقبت سورية.

لكن من المهم الاعتراف بأن مهمتنا بحاجة إلى القيادة السورية الحكيمة ذات البعد الاستراتيجي النابعة من احترام رغبة الشعب السوري وباللغة المplatte المنوطة للقيادة السورية ونحن في روسيا نتعرف أن كل تلك العوامل التي تؤدي إلى إعادة سورية إلى خريطة المعادلات العربية والعالمية والرقم الصعب في رسم سياسات المنطقة كلها عوامل تتمثل بشخص الرئيس بشار الأسد.

مهمتنا ليست بالهامة السهلة نظراً لتعقيدات الأوضاع الإقليمية والدولية واستمرار الدعم الأمريكي للأحود للتتظيمات الإرهابية وأوعائها في المنطقة إضافة إلى وجود خلاف حقيقي بين روسيا وأميركا لجهة تحديد التنظيمات الإرهابية من غيرها وهذا ما يتناقى مع ما اتفق عليه بين روسيا وأميركا مؤخراً.

اعتقد البعض أن اتفاقاً أميركياً روسياً في الملف السوري تم التوصل إليه لكن حقيقة الأمر والواقع على الأرض يدحض كل التكهانات والتوقعات لأن حقيقة الموقف الأميركي هو الطلب من روسيا تأمين إبقاء الوضع العسكري في سورية على ما هو عليه من دون تغيير في المواقع أو في تحديد التنظيمات الإرهابية من دعمها وتحريك كل الملفات لإدارة الأميركية المقلية في حين روسيا التي تعرضت في السابق إلى خديعة أميركية لن تسمح بتكرارها كما أن روسيا ترى أن الفرصة سانحة لتحقيق الهدف من الحرب على الإرهاب في ظل المتغيرات والتطورات التي حدثت مؤخراً في المنطقة ولاسيما محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا وإيران أردوغان أن أجهزة المخابرات الأميركية بالتعاون مع بعض الأجهزة الخليجية كانت تقف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة.

روسيا تنظر باهتمام بالغ للاجتماع المنتظر بين أردوغان وبوتين المقرر غداً لأنه من دون أدنى شك بأن الملف الرئيسي والدم بين الطرفين سيكون الملف السوري بكل تشعباته.

روسيا تتطلع إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من تأمين أوراق الضغط اللازمة بما فيها النجاحات العسكرية في الميدان لصرها على طاوله الحل السياسي بما يخدم مصلحة الشعب السوري قبل المجيء بإدارة أميركية جديدة.

إن ما يجري في حلب هو صراع بين قوى تريد إبقاء سورية في حال من الاقتتال والاستنزاف الدموي المفتوح والتدمير المنهج من خلال استمرار تغذية الإرهاب الذي بات يهدد الأمن العالمي، وبين قوى تسعى إلى محاربة حقيقة الإرهاب المستشري وتؤمن بضرورة أن تكون سورية موحدة أرضاً وشعباً ومؤسسات لتعود الرقم الصعب على الصعيدين الإقليمي والدولي.

إن الرسالة الروسية البالغة الأهمية عنوانها «لن يهيمه الأمر إن معركة سورية هي معركة روسيا» ويجب إدراك هذا الأمر.

روسيا مؤمنة أن عودة سورية للخريطة السياسية الإقليمية والدولية ستكون العامل الأساسي في صنع السلام وفي استقرار الأمن الإقليمي والعالمي..

ليتناوزوا ٣٠٠٠ خلال الشهر الحالي

تسوية أوضاع ٢٦٤ شخصاً في درعا

وكالات

في إطار المصالحات المحلية والاستفادة من مرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦، تمت تسوية أوضاع ٢٦٤ شخصاً في محافظة درعا خلال ٢٤ ساعة الماضية، ليتجاوز بذلك عدد الذين تمت تسوية أوضاعهم منذ بداية الشهر الحالي أكثر من ثلاثة آلاف شخص في المحافظة. وذكر مصدر في محافظة درعا وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أنه «استكمالاً للمصالحات المحلية التي شهدتها محافظة درعا في الأيام القليلة الماضية تمت أمس تسوية أوضاع ٢٦٤ مطلوباً بعد أن سلموا أنفسهم إلى الجهات المختصة».

ولفت المصدر إلى أن «المراكز المعنية بعمليات التسوية في مدن درعا وزرع والصنمين وبلدة المسمية جاهزة لاستقبال المواطنين الراغبين بتسوية أوضاعهم يومياً وضمن إجراءات بسيطة وميسرة». وتمت خلال الأيام الأربعة الأولى من الشهر الحالي تسوية أوضاع أكثر من ٢٧٥٦ شخصاً من المطلوبين والمتخلفين عن أداء خدمة العلم الإلزامية من مختلف مناطق درعا وريفها إضافة إلى تسوية أوضاع عدد من المسلحين الذين سلموا أنفسهم وأسلحتهم وتعدوا بعدم القيام بأي عمل يمس بأمن الوطن.



من تسوية أوضاع أشخاص في درعا وريفها (سانا - أرشيف)

إحداث خلل في استقرار المنطقة». والمستجدات على الساحتين العربية والسعودية التركية تتسم بتطابق الرؤى للتعاظم مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية، نظراً لتاريخية العلاقة التي تربط البلدين الشقيقين. وبحضور عدد من الشخصيات، يتقدمهم ولي ولي العهد السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

ورجحت المصادر، أن تكون المباحثات قد تطرقت إلى عرض يعرّف أردوغان بسطه أمام الرئيس الروسي بشأن سورية يأخذ بالحسبان ما يجري في مدينة حلب (تقدم الإرهابيين والمسلحين)، فضلاً عن أخذ رأي الملك السعودي بمقترح الرئيس التركي عقد اجتماع إقليمي المناقشة أزمة سورية. وأشارت المصادر إلى أن أمير قطر يعامل على تنقيح الأجواء بين أنقرة والرياض جراء الاستياء التركي من الموقف السعودي من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وفي هذا السياق، وصف السفير التركي لدى الرياض يونس دميرال تركيا والسعودية بأنها «ركيزة الاستقرار في المنطقة»، مؤكداً أن التعاون بينهما سيحظى استقراً، ودعمًا للدولتين ومن ثم المنطقة. وشدد في حوار صحفي نشر أمس، على أن «العلاقة السعودية التركية أكبر بكثير من المحاولات الخيوية التي تريد تعكير صفو العلاقة بين البلدين لتحقيق هدفهم الرئيس في المحاولة الانقلابية الفاشلة».

وفيما يخص العلاقات التركية الإيرانية، أوضح أن «إيران هي جارة تركيا جغرافياً ونحن نحرص على التعامل مع طهران من مناطق الجيرة وتعامل معهم وفقاً للعلاقات الدولية بين الدول ولتكن تختلف مع إيران في العديد من الملفات، ونحن نعلن في العديد من المناسبات عن ذلك خاصة بشأن (سورية والعراق واليمن)».

وأكد الدبلوماسي التركي، أن بلاده تؤيد الخطوات التي تقوم بها قوات التحالف في اليمن، مؤكداً رفضها دعم الميليشيات الإرهابية في سورية (في إشارة إلى الدعم الذي توفره الولايات المتحدة لقوات حماية الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي والمساعدات التي تقدم لهم مستاهم في الفوضى وعدم الاستقرار. وتعتبر أنقرة «الاتحاد الديمقراطي» ذراعاً سورية لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وتريد أطقن موقفاً سعودياً ضافطاً على واشنطن من أجل أن توقف دعمها له «الاتحاد الديمقراطي».

الرئيس التركي يعول عليها لتعزيز موقفه أمام بوتين

التحالف السعودي القطري التركي يؤكد وقوفه وراء «ملحمة حلب».. وأردوغان: «المعارضة» خلقت «توازناً» جديداً



من زيارة وزير الخارجية القطري ولقاءه الرئيس التركي

سورية، مؤكداً ضرورة تدريب قادري على حماية أنفسهم، وحماية مناطقهم. وبالتوافق مع ذلك، كنف أمير قطر زيارة أردوغان لسانت بطرسبورغ. وأجرى تميم محادثات في مدينة طنجة شمالي المغرب مساء أول من أمس مع الملك السعودي سلمان بن

طرسيبرغ الثلاثاء، مشيراً إلى أن المباحثات ستطرق أيضاً إلى قضايا اقتصادية وسياسية. وأعاد الرئيس التركي إلى الأذهان أن بوتين اتصل به هاتفياً بعد يوم من المحاولة الانقلابية وأكد وقوف بلاده مع تركيا.

ويأتي التقارب التركي الروسي في حين ترم العلاقات التركية الغربية بأزمة حادة على خلفية موقف الغرب عمومًا الفاتر من دعم أردوغان في مواجهة الانقلاب، ولوح وزير الخارجية الأميركي جون كيري بورقة إخراج أنقرة من حلف شمال الأطلسي «الناتو» على خلفية عمليات التطهير التي شنها الرئيس التركي بحق مؤسسات الدولة والجيش في تركيا. كما هدت دول أوروبية بقطع مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إذا ما أعادت أنقرة فرض عقوبة الإعدام.

وحذر مسؤولون المان من التصادي بعيداً في استعداد أردوغان، ورميه في أحضان روسيا والصين، وشددوا على ضرورة استمرار مفاوضات الانضمام من أجل إبعاد تركيا عن الدولتين الكبيرتين.

وأشار أردوغان إلى أن تركيا تتابع باهتمام الوضع في مدينة حلب والشمال السوري، وأصفاً الوضع في المدينة بـ«الحزن»، لكنه قال إن «المعارضة السورية» (مشيراً إلى «جيش الفتح» الذي تزعمه «فتح الشام» أعاد في الأيام الأخيرة «التوازن على الأرض»، بعد «فك الحصار عن مناطق كبيرة في

المدينة». وطرح الرئيس التركي مبادرته لعقد «اجتماع إقليمي» تستدع منه على ما يبدو الدول الكبرى سواء الولايات المتحدة أو روسيا أو الصين أو الدول الأوروبية، ودعا إلى انعقاد «اجتماع إقليمي بين دول المنطقة المناقشة الأزمة السورية والعمل على إيجاد حلول لها، كما جند مطالبته بإقامة منطقة خالية من الطيران شمال

تفنت بـ«انتصارات» حلب

«معارضة الرياض» تتراجع عن قرارها باستئناف مشاركتها بجنيف

حصارها عسكرياً.

وكانت «معارضة الرياض» علقت مشاركتها بمفاوضات جنيف في الجولة الثالثة التي انتهت أواخر نيسان الماضي، تنفيذاً للأوامر التي تلقفتها من الرياض.

من جانبها نقلت وكالة «سمارت» المعارضة عن رئيس الائتلاف المعارض أنس العبدية ادعاءه، أن «فك الحصار عن حلب هو رسالة واضحة للحكومة السورية وإيران وروسيا في عدم قدرتهم على حسم المعركة عسكرياً، وفرض إملاءاتهم على الشعب السوري».

وتتهم العبدية، روسيا بأنها كانت تسعى إلى تفريغ حلب الشرقية من سكانها بشكل قسري، من خلال استهداف المرافق الطبية والخدمية، والترويج لمرات أمنة لإجبار المدنيين على المغادرة» مدعياً أن ذلك تم توثيقه بشكل كامل من المنظمات الحقوقية.

ووصف العبدية ما سماها «الانتصارات» التي حققها الميليشيات، بأنها مهمة، وأن توحيد هذه الميليشيات في وجه الحكومة السورية جاء لهزيمة، كما اعتبر أنها تعيد الطريق لولادة «سورية كوطن للسوريين والأحرار»، على حد تعبيره.

الوطن - وكالات

تفاخرت «المعارضة الخارجية» بالهجوم الذي تشنه ميليشيا «جيش الفتح في إدلب» الذي تقوده «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) فرع تنظيم القاعدة الإرهابي على مدينة حلب من جهتها الغربية والجنوبية، وتراجعت عن قرارها باستئناف المشاركة بمحادثات جنيف من دون شروط مسبقة وبدون توقف حتى إنجاز الحل السياسي خلال الفترة القادمة.

ونقل موقع «الدرر الشامية» الإلكتروني المعارض عن رئيس وفد فصائل المقاومة السورية قبل العودة للتفاوض، وزعم الزعمي، أن ما يحدث في حلب هو «هزيمة روسياً» ما جعلها «تستجد بالأمم المتحدة لإقامة هدنة»، متمنياً أن تدرك أن «أميركا زجتها في مستقبل لا مخرج منه إلا بالموت».

وأشاد الزعمي بما سماه «انتصارات حلب»، مدعياً «استحالة

الوطن

وصف رئيس «تيار بناء الدولة» المعارض المقيم في الخارج لؤي حسين، التنظيمات الإرهابية المسلحة التي هاجمت مدينة حلب بـ«الحثالة». وهاجمت منذ يومين ميليشيا «جيش الفتح في إدلب» الذي تقوده «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) المدينة من غربها وجنوبها من أجل فك الحصار الذي يفرضه الجيش العربي السوري وحلفاؤه على مسلحي الأحياء الشرقية، وذلك بعد دعوة القاضي الشرعي لمليشيا «جيش الفتح في إدلب» عبد الله المحيستي في ٣١ تموز الماضي لإطلاق النسخة المحدثة من «ملحمة حلب الكبرى».

وبدا لافتاً أن ميليشيا «جيش الفتح في إدلب» وصفت هجومها على كلية المدفعية بما سمته «غزوة إبراهيم اليوسف» وذلك تيمناً بالجرمية التي اشتمر فيها الإرهابي المذكور في مدرسة



الطبريرك لحام

البايا يندد بحصيلة «غير مقبولة» من الضحايا المدنيين في حلب

الطبريرك لحام يدعو إلى «وقفه عالمية

شاملة» لدمر الإرهاب والإرهابيين

وكالات

دعا طبريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام إلى «وقفه عالمية شاملة» لدمر الإرهاب والإرهابيين، واعتبر أن ما يحدث في سورية والعالم من اعتداءات إرهابية «عار على البشرية»، مشدداً على أن خطر الإرهاب يشمل العالم كله، على حين دان البايا فرنسيس من ساحة القديس بطرس في روما العدد «غير المقبول» للضحايا المدنيين وخصوصاً الأطفال في المعارك الدائرة في مدينة حلب.

وقال البايا أمام الآلاف، بحسب وكالة «إف ب» للأنباء: «لأسف تردنا من سورية أبناء عن ضحايا مدنيين للحرب وخصوصاً في حلب، من غير المقبول بتاتا أن يدفع هذا العدد الكبير من الأشخاص العزل والأولاد منذ هذا النزاع». وتابع: «إن هؤلاء المدنيين يدفعون «فمن الأحقاد وغياب إرادة المسؤولين في إرساء السلام» داعياً المؤمنين إلى الصلاة بصمت لإخوتهم وأخواتهم» في سورية.

وتدور في حلب، معركة عنيفة بين قوات الجيش العربي السوري والقوى الريفية له والتنظيمات الإرهابية المسلحة.

في الأثناء، دعا الطبريرك لحام إلى «وقفه عالمية شاملة» لدمر الإرهاب والإرهابيين، وقال: إن ما يحدث في سورية والعراق ولسطين والعالم من اعتداءات إرهابية «عار على البشرية»، مشدداً على أن خطر وباء الإرهاب يشمل العالم كله. وقال لحام في قداس أقيم في بلدة القاع اللبنانية بمناسبة جناز الأبرييين على راحة نفس شهداء تفجيرات القاع، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «ندني قيم الإيمان هو أساس هذا التسونامي من الإجرام والإرهاب ونحن من هنا نطلق نداء القاع لأجل تضامن عالمي لأن هذا التضامن هو الكفيل الوحيد بأن يحقق النصر على هذا الشر الإرهابي».

وشد الطبريرك لحام على أن الجيش اللبناني هو عدة لبنان وحاميها والواقف على أسواره وحدوده من أجل أمنه واستقراره، مؤكداً التضامن معه، ولفت إلى أن «مسألة ومجزرة القاع أظهرت صدق مشاعر اللبنانيين وتضامنهم». واستشهد ه لبنانين وأصيب ١٥ آخرون بجروح في أربعة تفجيرات إرهابية إتحارية في منطقة القاع شرق لبنان لتنتها تفجيرات إرهابية في اليوم ذاته، في أواخر حزيران الماضي أدت إلى إصابة ١٣ شخصاً بجروح.